الاقتصاد والاعمال
Al-Iktissad Wal-Aamal
ARAB BUSINESS MAGAZINE

ملف خاص

إريكسون:
الجيل الخامس بوابة العبور إلى الثورة الصناعية الرابعة

شفيق طرابلسي

إريكسون:
الجيل الخامس بوابة العبور إلى الثورة الصناعية الرابعة

بيروت – إيادديراني

حققت إريكسون نتائج لافتة في نشر الجيل الخامس من شبكات الاتصالات النقالة مع مختلف المشغلين في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، وبات لديها لائحة مكوّنة من عشرة مشغلين في الشرق الأوسط وأفريقيا ممن وقعوا اتفاقات لنشر شبكات الجيل الخامس، تسع من هذه الشبكات باتت متاحة تجارياً في السعودية والامارات وقطر والبحرين وعُمان وجنوب أفريقيا ومدغشقر. أما عالمياً فقد وقّعت الشركة 117 اتفاقية للجيل الخامس من بينها 70 شبكة باتت مُتاحة تجارياً (حتى تاريخ إجراء المقابلة). هذه النتائج التي حققتها «إريكسون» في خضم المنافسة العالمية الشرسة حول هذا القطاع، كانت محور لقاء غني و«دسم» أجرته «الاقتصاد والأعمال» «عن بُعد» مع رئيس وحدة الشبكات في إريكسون الشرق الأوسط وأفريقيا شفيق طرابلسي. شمل اللقاء مجموعة محاور أبرزها أهمية خدمات الجيل الخامس وأبرز استخداماته والإقبال على نشر الخدمات خلال أزمة كورونا، ومدى مساهمة نشر هذه الشبكات في رفع الناتج المحلي للبلدان وتحقيق التنمية الاقتصادية بشكل عام.

يؤكد **طرابلسي** خلال اللقاء أنه لم يكن لإنتشار وباء كورونا تأثير سلبي على «شهية» المشغلين في المنطقة تجاه الجيل الخامس، بل على العكس ساهم الوباء في زيادة الاندفاع إلى نشر شبكات الجيل الخامس، ذلك أن قطاع الاتصالات بحسب **طرابلسي** «ساهم في إيجاد بدائل خلال الإغلاق العام لتأمين استمرارية الأعمال من خلال العمل عن بعد بالاعتماد على شبكات الاتصالات المختلفة». ويضيف: «نحن في قطاع الاتصالات فخورون بكوننا من القطاعات التي ساهمت في تخفيف حدة أزمة الوباء ومساعدة الدول على تخطي انعكاسات الأزمة، وهذا ليس أمراً جديداً إذ لطالما ساعد قطاع الاتصالات على تخطي الأزمات، وتعلّمنا أمراً مهماً في هذا القطاع، وهو أن من يتبنّى أولاً التقنيات الحديثة في مجال الشبكات، يكون أول من يستفيد من الحلول الجديدة ويحقق تالياً المنافع».

الـ5G والثورة الصناعية الرابعة

ويضيف **طرابلسي** : «يشكل الأداء محوراً أساسياً يميّز شبكات الجيل الخامس، وعندما يكون النقاش متعلقاً بجيل جديد من تقنيات الاتصالات النقالة، لا نستطيع سوى أن نقارن بالتقنيات المتوفرة حالياً وأبرزها الجيل الرابع من شبكات الاتصالات. الجيل الجديد أكثر تطوراً بكثير مقارنة بما هو متوفر حالياً وبأشواط، خصوصاً من حيث السرعة وبالأخص «سرعة الاستجابة» Latency. هذه المزايا التي ترتقي إلى مستوى أداء شبكات الألياف البصرية Fiber Optic ستغيّر «قواعد اللعبة» في عالم الاتصالات وستنعكس على القطاعات الاقتصادية وكافة المجالات التي تتأثر بتطوير البنية التحتية لقطاع الاتصالات. نحن نركز عادة عندما نتحدث عن شبكات الجيل الخامس على المقاييس Standards التي تميّزها، وهذا بالفعل أمر في غاية الأهمية، لأن مسألة المقاييس أساسية في عالم الاتصالات اللاسلكية كونها تسهّل وتمكّن مختلف الصناعات من جني فوائد الجيل الخامس بشكل فعّال».

ويتابع: «تخيّل وجود مصنع يتضمن عشرات الآلات وكلها مزوّدة بشرائح اتصالات ومرتبطة بالشبكة. هذا الأمر يسمح أولاً بالإستغناء عن شبكات الاتصالات الداخلية في المصنع، ويسمح بـ «تواصل» الآلات مع بعضها بعضاً آنياً Real Time وبمركز التحكم الذي يديرها في الوقت عينه، ما يسمح تالياً

للمصانع بأن تكون أعمالها أكثر ديناميكية، كما يمكّن من تحريك الآلات إلى أي مكان، وهذا الأمر يحرّر إدارات المصانع من شرط المكان والموقع اللذين تتواجد فيهما الآلات، كما يمنح مرونة عالية لتغيير نموذج عمل المصنع وطريقة الصناعة، وبالتالي تمكين المصانع من التركيز على زيادة قدراتها وفعالية أعمالها. هذا الأمر يتيحه الجيل الخامس، كما يتيح مزايا عدة أخرى، وكلها تصبّ في خانة تعزيز القدرات وزيادة الفعالية وتحسين الأداء ما يقود في النهاية إلى تنمية الأعمال».

وحول علاقة الثورة الصناعية الرابعة بقطاع الاتصالات وإذا ما كان الجيل الخامس يشكل فعلاً بوابة العبور إليها، يقول: «نحن لم ندخل عملياً إلى ميادين الثورة الصناعية الرابعة بعد، لكن بالتأكيد نحن نقف حالياً على مشارفها لأن التطبيقات والنماذج التي تستفيد من الجيل الخامس بدأت بالانتشار للتو. لقد وصلنا إلى الجيل الخامس بسرعة وبدأ بالانتشار بشكل سريع أيضاً، وهذا الأمر كان أسرع من قدرة الأسواق على البدء بتقديم التطبيقات ونماذج الأعمال التي تستفيد من السرعة الهائلة التي يقدمها، كما بدأت المقاييس التي تنظّم وتسهّل استخدام هذا الجيل بالصدور بسرعة أيضاً، وهذا يعني أن الأسواق بدأت بالفعل مواكبة نتائج حلول عصر الجيل الخامس، لكنها تحتاج الى الوقت كي تتأقلم مع المقاييس الجديدة وتقديم الحلول التي تعتمد عليها. كلنا يذكر عندما بدأ الجيل الرابع بالانتشار، وكيف احتاجت الأسواق إلى وقت كي تبدأ بتقديم الأجهزة التي تستفيد منه؟ الأمر ذاته يحصل من جديد مع الجيل الخامس لكن بشكل مختلف، وهذا أمر طبيعي جداً. لكن من الضروري الإشارة إلى أنه مع حلول مرحلة الجيل الخامس لاحظنا أن عدداً كبيراً من الأجهزة كان متوافقاً مع المقاييس التي يحتاجها الجيل الخامس، وهذا أمر لافت وبالغ الأهمية. أذكر جيداً أننا في الوقت الذي كنا ننهي فيه العمل على المقاييس الجديدة للجيل الخامس، كانت الشركات قد بدأت بتقديم الأجهزة الجديدة المتوافقة مع الجيل الجديد، لذلك أستطيع التأكيد على أن تجربتنا حتى الآن تفيد بأن السوق كلها تتجاوب بطريقة أسرع من السابق. أما بالنسبة إلى القطاعات والصناعات المختلفة، يمكنني القول إن الجيل الخامس وصل إلى «البوابات الرئيسة» لمختلف الصناعات، يمكن أن تجد بعض القطاعات التي بدأت فعلاً بالاستفادة جزئياً، لكن بالعموم نحن نقترب من مرحلة بدء الاستخدام والتي لا أعتقد أنها ستتطلّب وقتاً طويلاً، ولا شك أن الجيل الخامس يشكل بوابة للعبور إلى عالم الثورة الصناعية الرابعة».

«الرقمنة» Digitalization هي قاطرة الجيل الخامس

«الرقمنة» تقود قاطرة الـ 5G

ويشرح: «في عالم المصارف على سبيل المثال لا الحصر، نعتقد أن الرقمنة (التحوّل الرقمي) Digitalization هي التي ستقود قاطرة تبنّي الجيل الخامس. جميعنا يعرف أن البنوك لديها معدات وأجهزة في فروعها، وهي تستخدمها في أعمالها اليومية. من خلال استخدام حلول الجيل الخامس لن يكون ضرورياً وجود هذه المعدات والأجهزة في مواقع انتشارها أي في الفروع، وهذا يعني أن فروع المصرف أو أجهزة الصراف الآلي التابعة له ستكون كلها متصلة من خلال شبكات الجيل الخامس للوصول إلى مراكز الحوسبة الرئيسية التابعة للمصرف، وتالياً ستنتفي الحاجة إلى وجود أنظمة المعلوماتية والاتصالات في الفروع. كل ما ستحتاج الفروع المصرفية إليه في هذه الحالة هي الشاشات، وباقي الأجهزة والمعدات المعلوماتية ستصبح غير ضرورية لأن قدرات الحوسبة ستكون متاحة للفروع وأجهزة الصراف الآلي بشكل مركزي. هذا الأمر يعني بالنسبة الى إدارات البنوك إنفاقاً أقل على معدات وأجهزة المعلوماتية في الفروع، وتكاليف صيانة أقل أيضاً، كما إن الأمر لن يتوقف عند تخفيض فاتورة إدارات البنوك المرتبطة بالمعلوماتية والاتصالات، إذ إن الأمن الرقمي سيصبح عند مستويات أفضل أيضاً بفضل الجيل الخامس. وما ينطبق على القطاع المصرفي ينطبق على جميع القطاعات الأخرى كالرعاية الصحية والتعليم والمصانع والسلامة العامة والنقل والطرقات وغيرها من المجالات التي تستطيع السير في مشاريع الرقمنة وتبنّي أفضل الممارسات في عالم الاتصالات والمعلوماتية.

بلدان الخليج مثال يُحتذى به في مجال الـ 5G

ومع الوقت، ستلاحظ القطاعات التي لم تستفد بعد من حلول الجيل الخامس الأهمية الكبرى للإنضمام إلى «القافلة» بهدف تخفيض الانفاق ورفع الإيرادات وتحسين الأداء والأمن الرقمي وفعالية الأعمال، وستسير تالياً في طريق التحوّل الرقمي الضروري للاستفادة من مزايا الجيل الخامس».

الخليج يقود قافلة الـ 5G

ويختم **طرابلسي** قائلاً: «رسالتنا إلى الحكومات حول الجيل الخامس بسيطة جداً وهي أن النمو الاقتصادي الوطني يتعلق بشكل وثيق بقطاع الاتصالات وأسلوب التعامل مع الحلول المعلوماتية والاتصالات وتبنّي أحدث التقنيات والاعتماد على أفضل الممارسات في مجالات الأعمال المختلفة. كلما ارتفعت مستويات الرقمنة في مؤسسات القطاع الحكومي، كلما وفّرنا فرصاً إضافية للمضي قدماً في رحلة تطوير الأعمال وتحسينها خصوصاً من خلال تبنّي مزايا التكنولوجيا الحديثة، وفي النهاية كل هذه الخطوات تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية وثمة علاقة وثيقة بين تطوير البنية التحتية للاتصالات والنمو الاقتصادي. وبحسب دراسة لشركة إريكسون وImperial College Business School–London، إن تحقيق ارتفاع بنسبة 10 في المئة على صعيد نشر البرودباند النقال MBB يؤدي إلى ارتفاع الناتج الوطني بنحو 0.8 في المئة. كل الحكومات تتطلّع إلى تحسين أدائها الاقتصادي وتحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تقديم أداء اقتصادي قوي لجذب الاستثمارات وتحسين الأداء، وقطاع الاتصالات أثبت على مرّ السنين أنه يستطيع دعم هذه المساعي، وبرأينا تستطيع الحكومات المساعدة على تحقيق هذه الأهداف العظيمة من خلال السماح لمزوّدي خدمات الاتصالات أي المشغلين، باستخدام الترددات بطريقة فعّالة وبأسعار مناسبة. الهيئات الناظمة في بلدان مجلس التعاون الخليجي قامت بجهود كبيرة لكي تضمن أنها في المركز الأول عالمياً في تبنّي المقاييس الجديدة في عالم شبكات الاتصالات، وبالفعل اليوم تقود بلدان الخليج عالمياً مسيرة تبنّي تقنيات ومقاييس الجيل الخامس وهذا الأمر تحقق بفضل توفر الرؤيا لدى قيادات هذه البلدان وبفضل نشاطات ومثابرة الهيئات الناظمة. إذا كان هناك من مثال يُحتذى به عالمياً في تبنّي الجيل الخامس وتمكينه من الانتشار بسرعة، فلا شك أن بلدان مجلس التعاون الخليجي هي أفضل مثال».

إريكسون:
31 تريليون دولار قيمة سوق مستهلكي الـ 5G العام 2030

أطلق مختبر المستهلكين في إريكسون، تقرير «إمكانات تقنية الجيل الخامس للمستهلكين» الذي يتوقع أن تصل قيمة سوق مستهلكي تقنية الجيل الخامس إلى 31 تريليون دولار أميركي في حلول العام 2030 على مستوى العالم، ويقدر التقرير أن ينال مزودي خدمات الاتصال مكاسب تصل إلى 3.7 تريليون دولار أميركي من هذا الإجمالي – وهو رقم يمكن أن يرتفع أكثر مع توفر فرص خدمات رقمية جديدة.

كما يقدر التقرير أن يتمكن مزودي خدمات الاتصال من ضخ ما يصل إلى 131 مليار دولار أميركي في حلول العام 2030 من عائدات الخدمات الرقمية وحدها، عبر تجميع حالات استخدام تقنية الجيل الخامس وتسويقها بشكل استباقي. ويعزى نحو 40 في المئة من توقعات الإيرادات هذه إلى إنفاق المستهلكين على خدمات الفيديو المحسّن والواقع المعزز (AR) والواقع الافتراضي (VR) والألعاب السحابية عبر شبكات الجيل الخامس.

ومن المتوقع بحسب التقرير أن يشكل الإنفاق للحصول على خدمات تقنية الواقع المعزز أكثر من نصف إنفاق المستهلكين على الوسائط «الغامرة» في حلول العام 2030 – بدءاً من الألعاب وصولاً إلى مجالات أخرى مثل التسوق والتعليم والإنتاج.

تأثيرات «كوفيد 19»

وتشمل النتائج الرئيسية أيضاً، تأثيرات انتشار فيروس كوفيد 19 في هذا الإطار، حيث أدى الوباء إلى خفض نسبة المستهلكين المستعدين لدفع المزيد لقاء الحصول على خدمات الجيل الخامس. وبينما أظهر المستهلكون أوائل العام 2019، استعدادهم لدفع قيمة فواتير أعلى بنسبة 20 في المئة مقابل الحصول على خدمات اتصال بتقنية الجيل الخامس، انخفضت هذه النسبة إلى 10 في المئة في الربع الأخير من العام الجاري ومع ذلك، لا يزال واحد من كل ثلاثة من أوائل المستخدمين على مستوى العالم على استعداد لدفع زيادة قدرها 20 في المئة للحصول على خدمات الاتصال الحديثة. ووفقاً للتقرير، فإن هذه المستويات العالية من التبنّي المبكر لتقنية الجيل الخامس، قد تساعد على تعزيز الانتعاش الاقتصادي.

ويتوقع التقرير أن يؤدي التوجه الاستباقي الى تبني تقنية الجيل الخامس من قبل المستهلكين، وإلى زيادة متوسط إيرادات مزودي خدمات الاتصال بنسبة 34 في المئة لكل مستخدم (ARPU) في حلول العام 2030، كما قد يؤدي ذلك إلى زيادة الإيرادات الناتجة عن نشاطات المستهلكين بمعدل نمو سنوي مركب (CAGR) يصل إلى نسبة 2.7 في المئة مقارنة بالإيرادات الثابتة التي شهدت نمواً مقداره 0.03 في المئة عبر اتباع نهج سلبي خلال العقد الماضي.

ويقول رئيس وحدة مختبر المستهلكين في إريكسون للأبحاث **جاسميت سينغ سيتي**: «هذه هي المرة الأولى التي تقدم فيها إريكسون تقريراً يتطرق الى التوقعات الخاصة بإيرادات سوق مستهلكي تقنية الجيل الخامس، والذي يمثل أولوية فائقة بالنسبة الى مزودي خدمات الاتصال. قمنا خلال بحثنا، بتسليط الضوء على أهمية عملية تطوير حالة الاستخدام ودورها الحيوي، والابتكار على مستوى التعرفة، وتوفير قدرات تغطية عالية الجودة من الجيل الخامس وتوسيع منظومة الشراكات لإطلاق الإمكانات الحقيقية لهذه السوق. من الواضح أن تقنية الجيل الخامس، ستوفر فرصاً هائلة لمزودي خدمات الاتصال، على مستوى العمليات الاستهلاكية على مدار العقد. ونظراً الى انطلاق هذه المرحلة في وقت سابق، فمن المرجح أن تكون الفرص والإمكانات المتوفرة لمزودي خدمات الحوسبة السحابية، الذين يطورون عروضهم الاستهلاكية بسرعة على نحو استباقي، أكثر اتساعاً وأهمية، ما يجعلهم أكبر الفائزين على مستوى القطاع».

إريكسون بين أكثر شركات العالم استدامة

من جهة أخرى، حلّت إريكسون ضمن قائمة أفضل 100 شركة حول العالم في تصنيف صحيفة «وول ستريت جورنال»، وحققت الشركة هذا الإنجاز نظراً إلى «دورها في خلق قيمة طويلة الأجل للمساهمين عبر ممارسات الأعمال المستدامة». وتعدّ الاستدامة من العوامل الأساسية المساهمة في تحقيق أهداف إريكسون. وقالت نائب رئيس وحدة الاستدامة والمسؤولية المؤسسية في إريكسون **هيذر جونسون**: «يُظهر التصنيف ريادة إريكسون لناحية القدرة على التكيف والازدهار في مجال الاستدامة على المدى الطويل. نحن نؤمن إيماناً راسخاً بأهمية ممارسات الاستدامة القائمة على العلم، المتضمنة في جميع عملياتنا، ودورها في الارتقاء بالقيمة إلى مستويات أعلى بالنسبة الى الموظفين والعملاء والمستثمرين والتي تعود بالنفع على المجتمع بشكل عام، ويعتبر هذا التصنيف بمثابة تقدير استثنائي لجهود الشركة التعاونية، للحد من المخاطر وإحداث تأثير إيجابي عبر سلسلة القيمة في شركتنا».